وعن خوق حاتمهم لانهم مطهرون وهم مقدسون عن الوقوع في الكبائر
والصغائر لانهم لو لم يكونوا معصومين على كل واحد منهما لوقعوا
في ذنب صغير ومن وقع في الصغير لوقع الكبير ومن وقع في الكبائر فصار ما
فاسقا والفاسق ليس من اهل العصمة وتنزه عن ذلك بينة من
الانبياء وقد امرنا الله باتباع طريقهم واحوالهم وافعالهم واقوالهم
والثالث ايمان مقبول وهو ايمان المؤمنين اي تقبل الله تعالى
ايمانهم اذا كان ايمانه موافقا بشرائطه كما تقدم ذكره في شرائط
الايمان والرابع ايمان موقوف وهو ايمان المبتدعين اي هو
موقوف في مشية الله تعالى فاذا كانت البدعة لا يفسد بشرائطه
فهو مقبول وان كانت البدعة التي تفسد بشرائطه فهو مردود
فلهذا اختلفوا اهل السنة في الحكم بكفر اهل البدعة فبعضهم يقولون
جميع المبتدعين كفار وبعضهم يقولون جميع المبتدعين مسلمين وبعضهم مسلمون
بعضهم يقولون ان ظهر منهم كفر يحكم بكفرهم وان لم يظهر منهم كفر لم
يحكم بكفرهم بل يقولون انهم مبتدعون لا كفار وهذا القول هو
المختار ان كانت البدعة لم يظهر بقولهم كفر قال ابو شكور السالمي
رحمة الله عليه البدعة شر من الفاسق لان الفاسق لم يصر على
الفسق ويرجو التوبة عليه لانه يظن انه على خطأ والخامس ايمان
مردود وهو ايمان المنافقين اي مردود يوم القيمة لان ايمانهم
ايمانهم على ثلثة احوال فايمانهم باللسان لا بقلبه وكفرهم

بالقلب

بالقلب ونفاقهم عليهما فكان مقامهم اسفل من النار كما قال الله تعالى
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار اذا سيلت ما شعب الاسلام ما
قلت على خمس خصال احدها شهادة ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق
في الوجود ما في السموات وما في الارض الا الله وان محمدا رسول الله
اي رسول من الله الى الثقلين كما قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك والثاني اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكوة والرابع
صوم شهر رمضان والخامس حج البيت ان استطاع اليه سبيلا وسببها
وبيانها مذكورة في كتب الفقه والله اعلم اذا سيلت ما ايمان
المقلد وهو الذي يقبل قول الغير بلا دليل ايعتبر ام لا قلت يعتبر لكنه
عاص بترك الاستدلال سيل امام ركن الدين الصفاري رحمة الله عليه
عمن امن بالتقليد هل يكون مؤمنا ام لا قال من امن بالتقليد الفاسد
لا يكون مؤمنا وهو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله ولو سيل عمن قال وقيل اي شي ما قلت قال
كما قالوا ولكن لا ادري ما قلت فهذا التقليد فاسد والقائل به
لا يكون مؤمنا لانه امن بغير علم قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا
الله وما اذا كان التقليد صحيحا وهو ان يقول اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ولو قيل له لما اذا قلت قال لاني وجدت
هؤلاء يقولون هذه الكلمة فتأملت وايقنت انهم لا يجمعون على
الباطل فاقتديت بهم وهذا التقليد يكون صحيحا والقائل به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)